# "تأنيث التعليم ودوره في التأثير على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مدراء المدارس ومساعديهم "

## دراسة ميدانية على مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت

**عمر أحمد خليفة**

**قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية ، جامعة سرت .**

o.khalifa@su.edu.ly

**الملخص**

يعتبر التعليم من أهم روافد المجتمعات التي تسعى إلى الرقى والتقدم، فهو النور الذى يضيء الطريق إلى المستقبل؛ لذا تسعى الأمم والمجتمعات إلى الحصول على أفضل سبل التعليم وطرقة، كما أنه حجر الأساس في رقى تفكير الإنسان وعلاقته مع من حوله من أفراد المجتمع؛ لتلبية الحاجات الأساسية لهم وبهذا تسعى المؤسسات المناط بها العملية التعليمية وتحرص أشد الحرص على جودة وكفاءة العملية التعليمية برمتها وبكافة عناصرها وعلى الأخص أهمها وهو المعلم، وذلك من خلال الاهتمام بالجودة في تأديته لمهنته التعليمية على أكمل ودون أي قصور لإنجاح العملية التعليمية والتربوية، ومما لا شكّ فيه أنّ تأنيث التعليم _ في قطاع التعليم وعلى الأخص العليم الأساسي_ يعتبر جزأ لا يتجزأ من تلك التغيرات التي طرأت على المنظومة التعليمية والتربوية في بلادنا. وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور وتأثير تأنيث التعليم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي والواقعة في النطاق الإداري لمكتب خدمات تعليم سرت المركز، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة هذا المنهج لهذه الدراسة من خلال المسح الشامل لمجتمع الدراسة المتمثل في كل المدراء ومساعدي المدراء بمدارس التعليم الأساسي بمكتب تعليم سرت المركز، واستخدمت فيه استمارة الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة تم توزيعها على المبحوثين في عدد ١٩ مدرسة وكان عدد المستجيبين ٣١ موزعين على النحو التالي عدد ١٣ مديرا، وعدد ١٨ مساعد مدير منهم عدد ١٨ ذكورا و١٣ إناثا.

وأظهرت نتائج الدراسة، أنّه لا توجد فروق من حيث التحصيل الدراسي للتلاميذ بمادة الرياضيات من حيث التدريس سواء معلمين ذكور أو أناث، كما أظهرت النتائج أنّه توجد صعوبة لدى المعلمات في إدارة وضبط الفصول وخاصة الفصول التي بها تلاميذ ذكور كما أظهرت وجود تقبل من أولياء الأمور لوجود معلمات لتدريس أبنائهم وبناتهم في المراحل الأساسية وخاصة المراحل الأولى، وبينت أنّه يوجد تأثر للمعلمات بزميلاتهن فيما يتعلق بمعاملة، وتقييم التلاميذ وخاصة الأقارب أكثر من المعلمين الذكور وخصوصا في المدرسة نفسها، وأوصت الدراسة

بضرورة العمل على سدّ العجز في المرحلة الأساسية من المعلمين الذكور، وأوصت أيضا على إقامة دورات تدريبية لرفع مستوى أداء المعلمات في كيفية إدارة وضبط الفصول بالأساليب العلمية الحديثة.

**الكلمات المفتاحية : تأنيث، التعليم، التحصيل الدراسي، المرحلة الأساسية**

**مقدمة.**

**مما لا** شكّ فيه أنّ التعليم يُعدّ من الدوافع المهمة لنهوض أيّ أمّة، وما من أمّة تقدمت وصار لها شأن، وإلّا وكان تطوير تعليم أبنائها من ركائز تقدمها، فبالتعليم يمكن صياغة شعب بأكمله من جديد، فالعملية التعليمية ليست عملية أداء وظيفي محض بل هي عملية وضع اللبنات الأساسية في بناء الإنسان، ولا يتحقق ذلك إلا بوجود المعلّم الذي تتجسد به القيم والمبادئ الاجتماعية والدينية، ويعكس النموذج الذي يجب أن يحتذى من قبل الطالب أو الطالبة.

إنّ أبرز ما يواجه الأمة الإسلامية، هو سقوطها أثناء محاولة استعادة نهضتها في فخ المفاهيم والرؤى الغربية، وهو الأمر الذي قادها إلى حالة من التخبط في فهم التاريخ، وطريقة النظر إلى المستقبل، لقد استسلم المسلمون لحديث الغرب وللحضارة الغربية، ونظروا إلى أنفسهم من خلال الغرب فقط.

لقد أُخذ كثيرا على شبابنا تقليد الغرب في مظاهر حياته المترفة بعيدًا عن جوهر عملية التقدم، حيث العلم والأبحاث والتكنولوجيا والصناعة المتطورة.

وعلى نفس المنوال تجري عملية تطوير كافة القطاعات، ومنها التعليم، ويكتفى فيه فقط بالأخذ بالمظاهر، فتقتصر علمية التطوير لدينا على الاختلاط في المدارس وتأنيث التعليم وما إلى ذلك.

ولنا أنّ نقارن بين جامعاتنا من حيث الرقي والتقدم والتعليم، والجامعات الغربية وسنجد أنّ لا وجه للمقارنة.

أما من الناحية المظهرية أو الشكلية فقد فاقت جامعاتنا في الاختلاط والسفور معظم الجامعات الغربية أو على أقل حال فهي تماثلها.

وهذا مدخل مهم يجب أنْ نلج منه للحديث عن تأنيث التعليم. لماذا في أي عملية للتطوير نتجه غربًا، ونبحث عن المظاهر الشكلية ونحاول أن ننقلها بكلّ سلبياتها وإيجابياتها؟

فإن كان هناك إيجابيات لتأنيث التعليم يدعيها البعض ويبرر بها قضية تعليم المعلمات للأطفال في المراحل الأولية، نحو قولهم:

١ . إن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة إلى من يقوم بدور قريب من (الأم المعلمة).

٢ . أو أنّ المرأة بطبيعتها أميل للعمل مع الأطفال، وتعطيهم الحب والحنان في هذه السن من عمرهم أكثر.

٣ . أو هناك متطلب في المجتمع يدعو إلى عمل المرأة كمعلمة، إما لانشغال الرجال في بعض المجتمعات بأعمال الصناعة أو المجتمعات التي تكثر فيها الحروب، أو المجتمعات التي يعزف فيها الذكور عن العمل في هذا المجال، وبعض المجتمعات التجارية و العملاتية التي يعزف فيها الرجال عن العمل في التدريس – وبعض المجتمعات التي بسبب التقاليد فيها تكتفي الفتيات بتعليم المعاهد الذي يؤهلهن للعمل كمعلمات للأطفال. (السكني هبه ،٢٠١١ ص ٣٨ )

ويقولون إن المرأة هي الأقدر على تعليم الأطفال الذكور في مرحلة الصفوف المبكرة، وأنّه لو أتيحت لها الفرصة لذلك بشكل رسمي فسوف تحدث نقلة نوعية في معالجة بعض جوانب قصور التعليم ،ويرون أنّ الجهد والعطاء الذي تبذله المعلّمة أكثر مما يعطيه المعلّم في المدرسة، وتدريس النساء أفضل من تدريس الرجال وهو شيء واضح وملموس (الفاضل ،السويدي ١٩٩٤م ص٢٩٣)

لكن هذه المبررات وغيرها ثبت بالتجربة والمشاهدة عدم صحتها، ولو فرضنا صحتها؛ فإنها لا تقارن بالمفاسد الناجمة عن تطبيق قضية تأنيث التعليم، وكما هو معلوم "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح".

**مبررات مضادة لحركة تأنيث التعليم:**

طول تعامل الطفل مع المرأة قد يسبب مشاكل نفسية واجتماعية لاحقًا له، فتأثير أسلوب المعلمة على الأبناء البنين يعد شيئًا سلبيًا؛ لأنّ الطالب يتحدث بعد ذلك بأسلوب نسائي وهذا لا يليق، وهناك بعض الطلاب تتعدى أعمارهم العشر سنوات وتشتكي المدرسات من هذه الفئة، ويطلبن نقلهم إلى المرحلة المتوسطة هروبًا من تدريسهم أو نقلهن إلى مدارس البنات، بالإضافة إلى الانعكاس السلوكي على الطالب نفسه، وميله إلى الليونة والميوعة وعدم تحمل المسؤولية.

فالطفل في هذه المرحلة يتصرف ويتأثر بشخصية من يدرسه، ويتخذه قدوة ويحاكيه بحركاته، فعندما يقوم بهذه المهمة رجل فهذا هو المطلوب؛ لأن التلميذ يحاكي رجولة المدرس ويتعلم منه الرجولة. (الفاضل ،السويدي ١٩٩٤م ص٣١٥)

إنّ كثيرًا من الدراسات أشارت إلى الأضرار التربوية لاختلاط الجنسين على مقاعد التعليم، حتى لو كان بفصول منفصلة، أو كان في الصفوف الأولية، وببحث سريع في شبكة الإنترنت سيجد الباحث الكثير من الدراسات التي

أكدت ذلك، وسيجد الكثير من الأخبار عن مدارس عادت للفصل بين الجنسين لا لدوافع شرعية؛ بل لدوافع تربوية ونفسية واجتماعية وتعليمية.

**مشكلة الدراسة.**

لقد أصبح التعليم مهنة تتطلب الإعداد الكامل لمن يقوم بها بمعنى أنّه لا يستطيع أيّ شخصا كان أنْ يقوم بهذه المهنة بل على العكس تماما بات لمهنة التعليم متطلبات عدة منها الاستعداد والقابلية، والدراسة النظرية، والمناهج وطرق التدريس والتدريب العملي والميداني على التعليم، كما يجب أنْ يتوفر مع ذلك القدرة الجسمية والعقلية والنفسية على تأدية المهنة والرغبة بها مما يعكس أثارا طيبة على المتلقيين وكما يتطلبه ذلك من الاستعداد الأكاديمي أيضا. وحيث أنّ العملية التعليمية هي الركيزة الأولى التي تؤسس لبناء الإنسان في المجتمع وتحدّ أداءه الوظيفي، وتسهم في الارتقاء بتفكيره وسلوكه وعلاقاته بمن حوله ويتحقق ذلك بوجود المعلّم ذي الكفاءات العلمية والتربوية العالية، وهذا يحتم علينا تطوير هذه الكفاءات العليمة بما يتوافق مع المنظومة التربوية الحديثة التي تتمشى مع قيمنا ومعتقداتنا، ومما لاشكّ فيه أنّ تأنيث التعليم جزء من التغيرات التي طرأت على المنظومة التعليمية والتربوية في بلادنا، فواقع تأنيث التعليم في مجتمعنا مرتبط ارتباطا وثيقا بواقع متغيرات المجتمع ومخرجات التعليم، ومن أهمها عزوف الطلاب الذكور عن الالتحاق بكليات التربية، وخصوصا أنّ البحوث المنشورة في هذا الإطار تشير إلى أنّ جنس المعلّم قد يؤثر سلبا أوْ إيجابا على تحصيل الطلاب وسلوكم، ومن خلال ما يمرّ به قطاع التعليم اليوم من تزايد كبير في عدد المعلمات في صفوف التعليم وخصوصا الأساسية منها، أصبح تظهر أصوات تدعو لمرجعة هذه الظاهرة لمعرفة أثارها الإيجابية والسلبية على الطلبة سواء الذكور أو الاناث، وبناءً على ذلك تتلخص إشكالية هذه الدراسة التي تتمثل في السؤال التالي:

**ما دور تأنيث التعليم وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مدراء المراس ومساعديهم، بمكتب تعليم سرت المركز؟**

**تساؤلات الدراسة :**

١ – ما أثر تأنيث التعليم على الأهداف المستقبلية للتلاميذ واختياراتهم من وجهة نظر مدراء المدارس ومساعديهم؟

٢ — ما التغيرات التي يحدثها تأنيث التعليم على مهارة وسلوكيات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مدراء المدارس؟

٣ – ما واقع تأنيث التعليم في مدينة سرت " مكتب خدمات تعليم سرت "؟

**أهداف الدراسة.**

١ – التعرف على واقع تأنيث التعليم في مدينة سرت "مكتب خدمات تعليم سرت".

٢ – التعرف على اتجاهات المدراء ومساعديه نحو تأنيث التعليم وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

٣ – التعرف على التغيرات التي يحدثها تأنيث التعليم على مهارة وسلوكيات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

٤ – التعرف على أثر تأنيث التعليم على الأهداف المستقبلية للتلاميذ واختياراتهم.

**أهمية الدراسة.**

١ – تأتى أهميتها في إثراء الجانب العلمي السوسيولوجى في المجال التربوي.

٢ – تسليط الضوء على دور النوع الاجتماعي في مجال التعليم وأثره على مهارات التلاميذ وسلوكياتهم المستقبلية.

٣– تزويد المخططين وأصحاب القرار في شؤون التعليم والتعلم بإيجابيات وسلبيات تأنيث التعليم للخروج بأفضل النتائج لخدمة الطلبة والعملية التعليمية بالكامل لما يحقق الأهداف المرجوة.

**حدود الدراسة:**

**الحدود البشرية:** المدراء ومساعدو المدراء من كلا الجنسين في المدارس العامة من مرحلة التعليم الأساسي والتي بها هيئة تدريسية مؤنثة (معلمات).

**الحدود المكانية:** تحددت الدراسة في المدار س العامة في مرحلة التعليم الأساسي والتابعة لمكتب تعليم سرت المركز.

**الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة من ٢٠٢١/١١/٢٥ م إلى ٢٠٢١/١٢/١٣م.

**المفاهيم والمصطلحات:**

**التعليم:**

هو التصميم المنظم المقصود التي يساعد المتعلم على التغيير المرغوب فيه وتعنى بإدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة تدريس، وهو علمية مقصودة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة تدريس بقصد مساعدة المتعلمين

داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها على تحقيق أهداف ونواتج التعلّم المستهدفة (العبودي فاطمة ،٢٠١١ ص٣٧).

**المعلّم**: هو جزء من نظام التعليم وعنصر لا غنى عنه في العملية التعليمية فهو الذى يخطط ويبعث النشاط في التعليم يضفى على الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل ما يكملها ويجعلها فعالة (عبدالسلام مصطفى ٢٠٠٦م ص ٤٥).

**المرحلة الأساسية**: تتمثل المرحلة هذه في الصفوف التي تبدأ من الصف الأول حتى نهاية الصف التاسع من التعليم.

**تأنيث التعليم**: هو تواجد العنصر الأنثوي (المعلّمات) لتعليم طلبة المرحلة الأساسية من الصف الأول إلى الصف التاسع من التعليم.

**تأنيث التعليم إجرائيا**: هو نظام يعتمد على المعلمات بشكل كلى في تعليم طلبة صفوف مرحلة التعليم الأساسية.

**المدير**: بقصد به كل من يتولى إدارة مدرسة تشمل كحد أدنى صفا واحدا على الأقل من صفوف المرحلة الأساسية .

**مساعد المدير**: هو الساعد الأيمن لمدير المدرسة ووظيفته تختص بتنظيم كافة الشؤون الإدارية والفنية داخل أسوار المدرسة من خلال اللوائح والنظم والقوانين الصادرة من قبل وزارة التربية والتي تمّ إقرارها وفق إطار الأهداف العامة للتربية والأهداف التربوية الخاصة لكلّ مرحلة تعليمية.

**التحصيل الدراسي**: يعني بالتحصيل الدراسي بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويتم تحديد ذلك من خلال العديد من الاختبارات أو التقارير الخاصة بالمعلمين، بالإضافة إلى أنّ التحصيل الدراسي يعني القدرة على اكتساب كم من المعلومات والمهارات التي يمكن للطالب استيعابها، ويتوقف ذلك على قدرة كلّ طالب. ويقاس التحصيل الدراسي عن طريق مؤشر الأداء الدراسي أو الأكاديمي.

**التحصيل لغةً**: حَصَّل الشيء (تحصيلاً) و (حاصل) الشيء و (محصول) بقيته.

**التحصيل الدراسي اصطلاحا**: هو كلّ ما تحصل عليه الطالب أوْ أحرزه من معلومات من مادة دراسية مقررة، ويتمّ الاستدلال عليه من خلال النتائج المتحصل عليها بعد القيام بالاختبار التحصيلي ( **pulpit.alwatanvoice.com**).

**مكتب تعليم سرت المركز:** يضم المكتب مدارس التعليم الأساسي الواقعة من منطقة السواوة شرقا إلى منطقة الزعفران غربا ومنطقة الجزيرة جنوبا وشمالا حي المنارة وحي رقم ٢ بمدينة سرت.

## الدراسات السابقة

### الدراسة الأولى:

**دراسة آمنة مسعود التريكي: ٢٠٢٠م** بعنوان تأنيث التعليم في إطار التربية الإسلامية بين الواقع والتطوير. وهدفت إلى القاء الضوء على عملية تأنيث التعليم من منظور تربوي إسلامي ومعرفة أسبابها وأثارها، و ضع تصور وحلول لتفادى سلبياتها

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١ – تأنيث التعليم ضرورة فرضتها المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات الإسلامية.

٢ – محاذير شرعية تحيط بعملية تأنيث التعليم والعلماء المسلمين يقولون علينا أن نبدأ من حيث انتهي العرب سلبيات وايجابيات لعملية تأنيث التعليم يجب أنْ تأخذ في الاعتبار.

٤ – السياسات المتبعة في تطوير وإدارة العوامل الاقتصادية والاجتماعية، تعد من الأسباب الرئيسة لما يطرأ على المنظومة التعليمية من تغيرات كتأنيث التعليم (التريكي ، ٢٠٢٠ م).

### الدراسة الثانية:

**دراسة: آلاء أسعد فرغلي و محمود عباس عابدين ( ٢٠١٧م).**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريس المعلمة في تحصيل الطلاب الذكور بالصفوف الأولية الثلاث للمرحلة الابتدائية، في مادتي لغتي والرياضيات، فتوزعت عينة الدراسة ضمن مجموعتين ضابطة وتجريبية هما على التوالي: الطلاب الذكور الدارسين لدى معلمين بالمدارس الأهلية (٥٩٧) طالبا، والطلاب الذكور الدارسين لدى معلمات بمدارس "إسناد" ( ٤٢٠) طالبا، وطبقت على المجموعتين اختبارات، معيارية مصممة من قبل وزارة التربية والتعليم السعودية لتقويم أداء المعلّم/ السعودي/ة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل لصالح طلاب المعلمات عند مستوى الدلالة ( ٠,٠٥)في كلا المادتين: الرياضيات، ولغتي في الصفين الثاني والثالث، أمّا الصّف الأول فكانت الفروق دالة في الرياضيات بفارق متوسط ٠,٧، بينما ارتفعت الفروق للصف الثاني بمتوسط؛ ٣,٦ و ٣,٨ درجة، للغتي والرياضيات على التوالي، وتضاعفت الفروق للصّف الثالث

فكانت ١٢,٤ و ٥ درجة؛ لمادتي لغتي والرياضيات على التوالي؛ ما رجح فرضية تأثير نوع المعلم على تحصيل الطلاب. وطبقت أداة أخرى مصاحبة للاختبارات تمثلت في استمارات جمع المعلومات عن العوامل المؤثرة في تحصيل الطلاب، وبإجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد فإن

الاختلاف في درجات الطلاب فسرته عوامل أخرى، مالا يجزم بسببه تأثير نوع المعلم في درجات التحصيل. (فرغلي وعابدين ، ٢٠١٧ م، )

**الدراسة الرابعة :دراسة راوية فايز برهم ٢٠٢١ بعنوان** / أثر التوجه نحو تأنيث التعليم على التحصيل ومهارات واتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة نابلس: فلسطين، من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة التعرف على أثر التوجه نحو تأنيث التعليم على تحصيل ومهارات واتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الكمي لتحليل البيانات الكمية وأداته الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٢٣) معلماً ومعلمة من المرحلة الأساسية الأولى من الصف الأول وحتى الرابع الأساسي للمدارس الحكومية في محافظة نابلس، كانت العينة هي مجتمع الدراسة كاملاً (٢٢٣) معلماً ومعلم، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها، أنّ تأنيث التعليم ساهم بشكل كبير في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة بنسبة ٧٢,٢%، وتحسين المهارات الحياتية والسلوكية بنسبة ٧٣,٥%، كما عمل على التأثير بشكل إيجابي على اتجاهاتهم بنسبة ٧٩,٣%، واختلفت الاستجابات في الفروق في التحصيل والمهارات والاتجاهات لدى الطلبة ولكنّها اتفقت أنها عززت من روح المنافسة لدى الطرفين، وساهمت في تشجيع الطلبة على خوض المنافسة وغيرت من سلوكياتهم نحو الأفضل، وقللت من الغياب والتنمر والعنف لديهم، وأرجع الكثير السبب إلى أنّ وجود المعلمة يمنح الشعور بالأمان في ظلّ حاجة الطلبة إلى عاطفة الأمومة التي ينفصلون عنها في أوقات الدواء، وبناءً على هذه النتائج أوصت الباحثة بتطبيق سياسة تأنيث التعليم في المراحل الأساسية في المدارس الحكومية بشكل مدروس، وتطبيق نظام التأنيث الجزئي كذلك لما لها من آثار ايجابية على التحصيل والمهارات والاتجاهات للطلبة، إضافة إلى ضرورة عقد دورات تدريبية في الاتصال والتواصل للمعلمات لتعزيز تواصلهن مع طلبة المراحل الأساسية الأولى في محافظة نابلس، وإجراء دراسات مستقبلية مفصّلة حول تأثير تأنيث التعليم على خجل الطلاب وانطوائهم للوصول للتوصيات المناسبة لتحاشي هذا الأثر (٧) **(إبراهيم ، ٢٠٢١م)**.

**الدراسة الخامسة: (دراسة بيرزاك ورفقاؤه) ٢٠١٢م** هدفت لاختبار فرضية التفاعل بين المعلم والطلاب على الأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس الابتدائية في كرواتيا، وبلغ حجم العينة الشاملة للطلاب من كافة المدارس الكرواتية. ٤٨٢٣٢ طالبا وطالبة في عمر ١٠ سنوات، و٤٦١٩٦ طالبا في عمر ١٤ سنة من ٨٤٤ مدرسة، وخلصت الدراسة إلى تفوق الطالبات على الطلاب في الدرجات، لكنّ النتائج تبدو مشككة عندما تم تطبيق الاختبارات الدولية المعيارية؛ لذا توصلت الدراسة لعدم انطباق فرضية تأثير نوع المعلم في تحصيل الطلاب في التعليم الكرواتي.

**الدراسة السادسة :وفي كينيا أجرى روبرت ورفقاؤه ٢٠١٣** م دراسة هدفت إلى معرفة تأثير جنس المعلم، على تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات في المدارس الابتدائية في منطقة فيجا Vihiga الكينية. وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ معلم رياضيات من ١٥٣ مدرسة. وتم جمع البيانات من خلال استبيان موجة لمعلمي الرياضيات، وتحليل نتائج الطلاب في الرياضيات لمعرفة مقدار إسهام المعلم في درجات الطلاب. وأظهرت الدراسة وجود أثر دال على تحصيل الطلاب لمتغير نوع المعلم، وتوصي بتدريب المعلمات على تدريس الرياضيات لدعم تحصيل الطلاب (فرغلي وعابدين، ٢٠١٧م، ص ١٤٩)

**الدراسة السابعة :دراسة السكنى ٢٠١١م**: استهدفت رصد المشكلات التي تواجه المعلمات في مدارس البنين في كافة المراحل، والبحث عن فروق ذات دلالة تثبت تأثير متغيرات سنوات الخدمة والمنطقة التعليمية والمرحلة التعليمية والمؤهل العلمي، وذلك من خلال استبانة تكونت من ٤١ فقرة، ووُزعت على ٢٤٢ معلمة في مدارس الذكور. ومن أهم النتائج: اختلاف المشكلات التي تواجهها المعلمات بسبب الطلاب بتقسيم المرحلة الابتدائية لمرحلتين: المرحلة الابتدائية العليا والدنيا، وذلك لصالح المرحلة الابتدائية الدنيا. ومن أهم التوصيات تقديم دورات للمعلمات عن كيفية التعامل مع الطلاب في المرحلة الابتدائية العليا، وحثّ الطلاب الذكور على الالتحاق بكلية التربية. (السكني ، ٢٠١١ م)

## تأنيث التعليم:

مما لاشك فيه أنّ التعليم يُعد من الدوافع المهمة لنهوض أي أمة، وما من أمة تقدمت وصار لها شأن، وإلا وكان تطوير تعليم أبنائها من ركائز تقدمها، فبالتعليم يمكن صياغة شعب بأكمله من جديد، فالعملية التعليمية ليست عملية أداء وظيفي محض بل هي عملية وضع اللبنات الأساسية في بناء الإنسان، ولا يتحقق ذلك إلا بوجود المعلّم الذي تتجسد به القيم والمبادئ الاجتماعية والدينية، ويعكس النموذج الذي يجب أن يحتذى من قبل الطالب أو

الطالبة، أنّ أبرز ما يواجه الأمة الإسلامية هو سقوطها أثناء محاولة استعادة نهضتها في فخ المفاهيم والرؤى الغربية، وهو الأمر الذي قادها إلى حالة من التخبط في فهم التاريخ، وطريقة النظر إلى المستقبل، لقد استسلم المسلمون لحديث الغرب وللحضارة الغربية، ونظروا إلى أنفسهم من خلال الغرب فقط.

لقد أُخذ كثير على شبابنا تقليد الغرب في مظاهر حياته المترفة بعيدًا عن جوهر عملية التقدم، حيث العلم والأبحاث والتكنولوجيا والصناعة المتطورة، وعلى نفس المنوال تجري عملية تطوير كافة القطاعات، ومنها التعليم، ويكتفى فيه فقط بالأخذ بالمظاهر، فتقتصر علمية التطوير لدينا على الاختلاط في المدارس وتأنيث التعليم وما إلى ذلك، ولنا أن نقارن بين جامعاتنا من حيث الرقي والتقدم والتعليم، والجامعات الغربية وسنجد أن لا وجه للمقارنة. أما من الناحية المظهرية أو الشكلية فقد فاقت جامعاتنا في الاختلاط والسفور معظم الجامعات الغربية أو على أقل حال فهي تماثلها وهذا مدخل مهم يجب أن نلج منه للحديث عن تأنيث التعليم، لماذا في أي عملية للتطوير نتجه غربًا، ونبحث عن المظاهر الشكلية ونحاول أن ننقلها بكل سلبياتها وإيجابياتها؟

**فإنْ كان هناك إيجابيات لتأنيث التعليم يدعيها البعض ويبرر بها قضية تعليم المعلمات للأطفال في المراحل الأولية، نحو قولهم:**

١ –إنّ الأطفال في هذه المرحلة بحاجة إلى من يقوم بدور قريب من (الأم المعلمة).

٢ –أو أن المرأة بطبيعتها أميل للعمل مع الأطفال، وتعطيهم الحب والحنان في هذه السن من عمرهم أكثر.

٣ –أو هناك متطلب في المجتمع يدعو إلى عمل المرأة كمعلمة، إمّا لانشغال الرجال في بعض المجتمعات بأعمال الصناعة أو المجتمعات التي تكثر فيها الحروب، أو المجتمعات التي يعزف فيها الذكور عن العمل في هذا المجال، وبعض المجتمعات التجارية و العملاتية التي يفرق فيها الرجال عن العمل في التدريس وبعض المجتمعات التي بسبب التقاليد فيها تكتفي الفتيات بتعليم المعاهد التي تؤهلهن للعمل كمعلمات للأطفال. ويقولون إن المرأة هي الأقدر على تعليم الأطفال الذكور في مرحلة الصفوف المبكرة، وإنه لو أتيحت لها الفرصة لذلك بشكل رسمي فسوف تحدث نقلة نوعية في معالجة بعض جوانب قصور التعليم في السعودية. ويرون أن الجهد والعطاء الذي تبذله المعلمة أكثر مما يعطيه المعلم في المدرسة، وتدريس النساء أفضل من تدريس الرجال وهو شيء واضح وملموس من خلال التجربة.

**لكن هذه المبررات وغيرها ثبت بالتجربة والمشاهدة عدم صحتها، ولو فرضنا صحتها؛ فأنها لا تقارن بالمفاسد الناجمة عن تطبيق قضية تأنيث التعليم، وكما هو معلوم "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح".**

**مبررات مضادة لحركة تأنيث التعليم:**

طول تعامل الطفل مع المرأة قد يسبب مشاكل نفسية واجتماعية لاحقًا له، فتأثير أسلوب المعلمة على الأبناء البنين يعد شيئًا سلبيًا؛ لأن الطالب يتحدث بعد ذلك بأسلوب نسائي وهذا لا يليق، وهناك بعض الطلاب تتعدى أعمارهم العشر سنوات وتشتكي المدرسات من هذه الفئة، ويطلبن نقلهم إلى المرحلة المتوسطة هروبًا من تدريسهم أو نقلهن إلى مدارس البنات، بالإضافة إلى الانعكاس السلوكي على الطالب نفسه، وميله إلى الليونة والميوعة وعدم تحمل المسؤولية.

فالطفل في هذه المرحلة يتصرف ويتأثر بشخصية من يدرسه، ويتخذه قدوة ويحاكيه بحركاته، فعندما يقوم بهذه المهمة رجل فهذا هو المطلوب؛ لأن التلميذ يحاكي رجولة المدرس ويتعلم منه الرجولة.

إن كثيرًا من الدراسات أشارت إلى الأضرار التربوية لاختلاط الجنسين على مقاعد التعليم، حتى لو كان بفصول منفصلة، أو كان في الصفوف الأولية، وببحث سريع في شبكة الإنترنت سيجد الباحث الكثير من الدراسات التي أكدت ذلك، وسيجد الكثير من الأخبار عن مدارس عادت للفصل بين الجنسين لا لدوافع شرعية؛ بل لدوافع تربوية ونفسية واجتماعية وتعليمية.

تقول إحدى مديرات المدارس في أمريكا: (إن الآثار السلبية على تحصيل الطلاب والطالبات واضحة جداً بسبب اختلاطهم في مدرسة واحدة، فهو يصرف اهتمام الجنسين إلى بعضهما على حساب التحصيل)، ولا يمكن القول إن هؤلاء أطفال لا يميزون، فقد غدا الطفل اليوم أكثر تمييزًا بكثير من ذي قبل، نظراً لتعدد مصادر الخبرة والتعلم، وقد ثبت بالشرع والعقل تمييز الطفل عند سن السابعة أو قبل ذلك أحياناً.

وفي الفلبين أعلن وزير التعليم الفلبيني (ريكارد جلوديا) أنه يرغب في تعيين عددٍ أكبر من المدرسين الذكور لتدريس التلاميذ الذكور؛ حتى يتحلوا بصفات الرجولة بدلاً من الصفات الأنثوية التي يكتسبونها من مدرساتهم.

كما أوضحت مجلة (سفنتيز) الأمريكية في استطلاع لها أن أعداداً كبيرة من الفتيات يتعرضن لتحرشات غير أخلاقية ليست فقط في المدارس الثانوية، وإنما تبدأ – أيضاً – من المدارس الابتدائية؛ حيث يتعرضن لهذه المضايقات من التلاميذ الذكور، وكذلك من المعلمين.

يقول الدكتور التويجري بمقولة للشيخ الحكيم علي الطنطاوي –رحمه الله– في ذكرياته: والصغير لا يدرك جمال المرأة كما يدركه الكبير، ولا يحس إن نظر إليها بمثل ما يحس به الكبير، ولكنه يختزن هذه الصورة في ذاكرته فيخرجها من مخزنها ولو بعد عشرين سنة، وأنا أذكر نساء عرفتهن وأنا ابن ست سنين، قبل أكثر من سبعين سنة،

وأستطيع أن أتصور الآن ملامح وجوههن، وتكوين أجسادهن، ثم إن من تشرف على تربيته النساء يلازمه أثر هذه التربية حياته كلها.

وكانت هذه الأبحاث تدور حول بناء الثقة لدى الطالب، وحتى تستطيع البيئة التعليمية أن تقدم قدوة تتناسب مع شخصية الطالب الذكر، وأشارت الدراسات إلى مفهوم ثقافة الرجل وعلاقة مثل هذه الأجواء النسوية بها. المهم في القضية أن المؤسسة الرسمية المعنية في بريطانيا، وهي وكالة التطوير والتدريب للمدارس استندت إلى هذه الأبحاث واتخذت قراراً بزيادة أعداد المدرسين الرجال؛ لاستنقاذ التكوين التربوي للصبيان في الصفوف الدنيا .

وفي أواسط العام ٢٠٠٩م أطلقت الوكالة ذاتها TDA حملة فعاليات في المدارس البريطانية؛ لتشجيع المدرسين الذكور، وإقناعهم بالتعليم في الصفوف الدنيا. وفي شهر تموز (يوليو) تحديداً من عام ٢٠٠٩ تصور الكاتبة «آسثانا» هذه الحملة التي تقودها وكالة TDAالرسمية بقولها: «الدفع الأضخم لزيادة أعداد المعلمين الذكور في الصفوف الأولية تم إطلاقه هذا الأسبوع، في محاولة للتغلب على الشح الحاد في المعلمين الذكور، الذي يقول الخبراء إنه يؤثر في الصبيان. المئات من الرجال سيحضرون الفعاليات في المدارس حيث يوجد المديرون والوكلاء والمدرسون لإقناعهم بالعمل في هذه المهنة». وتنقل الكاتبة المهتمة بشؤون التعليم «ليبست» عن بعضهم قولهم إن نقص المعلمين الذكور في الصفوف الأولية يعني أنه لن يكون لديهم تواصل منتظم بالرجال حتى سن الحادية عشرة ، بل حتى فرنسا التنوير والحرية والثورة العلمانية وفي عهد رئيسها البرجوازي نيكولا ساركوزي تعود نحو الفصل بين الجنسين، فقد أقرّ البرلمان الفرنسي قبل أيّام، ضمن سلسلة إصلاحات النظام التربوي قانوناً يتضمّن بنداً يسمح بـ «إعادة فصل الجنسين في المدارس»، بحيث يصبح للإناث صفوف منفصلة عن صفوف الذكور. إن هناك ضرورة لاستنهاض أسلوب جديد للتفكير يتلاءم مع منظومتنا الإسلامية ورسالتنا الحضارية عبر إعادة تربية المسلمين على المفاهيم الأصيلة المُستلهمة من الإسلام، وليس الاكتفاء فقط بأخذ المفاهيم والمنظورات والرؤى الغربية، والعمل على بناء نموذج حضاري إسلامي، وأظن أن دولة كالمملكة العربية السعودية قادرة على إيجاد مثل هذا النموذج.

( /www.lahaonline.com/articles/view )

**العوامل والأسباب التي أدّت إلى تأنيث التعليم في بعض الدول العربية ، وفي ليبيا خاصة :**

١ –سيطرة العادات والتقاليد على المجتمع العربي التي كانت سببا في الحد من –طموحات المرأة خروجها للعمل، أو اختيار المهنة التي تحقق فيها ذاتها وشخصيتها المستقلة، فالبعض من الذكور لا يستطيع رؤية المرأة إلا في

عمل أو دور مماثل لما تقوم به في البيت من رعاية الأطفال وتربيتهم، فخروجها للعمل مشروط بمهنة التعليم، وهذا سبب من أسباب تكدس أعداد من الخريجات ممن لا يحملن مؤهلات تربوية في مهنة التعليم.

٢ –مهنة التدريس تحقق للمرأة التوازن المريح بين قيامها بواجباتها داخل الأسرة –كربة منزل، خروجها للعمل خارج البيت لمساعدة عائلتها اقتصادياً دون حدوث خلل بين الجانبين، وهذا التوازن يصعب تحقيقه في مهن أخرى تتطلب من المرأة قضاء وقت أطول خارج البيت؛ لأن مهنة التدريس يقسم فيها العمل بين المدرسة والبيت. وهذا ما دفع بالعديد من النساء إلى الاتجاه نحو التدريس.

٣–العامل الديني يعد سبباً مؤثرا، فالكثير من النساء تتجه لمهنة التدريس؛ لأن ها أقل اختلاطاً بالعنصر الرجالي على اعتبار أن التواصل الفعلي أثناء العمل يتم بين المدرسة وتلاميذها.

٤–العامل الاقتصادي يلعب دورا رئيسا في ظاهرة تأنيث التعليم، ويرتبط ارتباطا وثيقاً بها من جانبين الجانب الأول هو التباين بين مخرجات التعليم وسوق العمل، والثاني هو عزوف الطلاب الذكور عن دخول كليات التربية أو العمل في المؤسسات التعليمية بعد التخرج (منال محمد ، صبحى المنير ٢٠١٨ ص ٢٤).

**الجانب العلمي والتربوي لتأنيث التعليم:**

مما لا شك فيه أنّ لتأنيث الهيئات التدريسية سلبيات وايجابيات على الهيئة نفسها أو على الطلبة، وهذا ناتج عن أسلوب المعلمة الأنثوي الذي يعد من سلبيات هذه العملية على الأطفال الذكور، فالطفل في هذه المرحلة يتأثر بشخصية من يدرسه ويتخذه قدوة، ويحاكيه بحركاته ومكانته، فالطالب في هذه المرحلة يحاكي رجولة المدرس ويتعلم منه الرجولة، وهذا ما نبه إليه علماء الشريعة في فتاويهم، كما أن الطالب لا يهاب المعلمة ؛ لأنها في نظره رمز للأمومة والحنان بعكس المعلم الرجل الذي يهابه ويمتثل لأؤمره دون أدنى مجهود .

ويرى مجموعة من الباحثين بأن تأنيث التعليم فيه سلبيات لغياب المعلمة لظروف خاصة بها وإهمال الاستعداد للتعليم والاعتماد على الجنس الأنثوي يقلل من مكانة التعليم ويتهم الرجل بأنه لا يصلح لتعليم الأطفال، والعديد من النساء يتركن مهنة التعليم بعد الزواج، وتحسن الوضع المالي، كما أشاروا إلى أنّ تأنيث التعليم نوعا من عزل المرأة اجتماعياً، ونبهوا إلى المشاكل التربوية التي تحدث للطفل نتيجة لتعامله مع المرأة لسنوات عديدة، وكذلك نبهوا على الأضرار التربوية التي سيتعرض لها الطفل خلال مراحل حياته نتيجة للاختلاط بين الجنسين على مقاعد الدراسة وهذا —ما أشرت إليه سابقا في بداية البحث. ( المنير،٢٠١٨ ص ٢٥).

وهذه بعض النماذج المختارة من نتائج بعض الدراسات التي أجريت على عينات من الطلاب في مدارس البنين التي خضعت لتأنيث الهيئة التدريسية، وما تضمنته من ايجابيات وسلبيات علمية وتربوية:

**النتائج التربوية لتأنيث الهيئة التدريسية:**

**أولا:– النتائج الإيجابية:**

ليس لجنس المعلم أي تأثير على تصور التلاميذ لذواتهم. رضا التلاميذ بوجودهم في مدارس يقوم بالتدريس فيها معلمات.

١ –الطلاب أكثر إيجابية مع المعلمات خلال مجريات الدرس.

٢ –قامت المعلمة بتعويض دور الأم داخل الفصل، مع زيادة التعاون بين البيت والمدرسة.

٣ –تفوق الأثر التربوي للمعلمات في المدارس الابتدائية.

٤ – غرس الصفات الحميدة لدى تلاميذ المدارس النموذجية فهم أقل مشاغبة.

**ثانيا:–النتائج السلبية:**

١ — تلاميذ المدارس التي تدرس فيها المعلمات أقل جرأة وخشونة من غيرهم.

٢ – دلت نتائج بعض الدراسات على أن أغلب الطلاب يفضلون المعلمين الذكور على المعلمات الإناث لأسباب أهمها: أن المعلمين الذكور يحسنون التعليم والتقييم أفضل من المعلمات الإناث، كما أن المعلم الذكر يقوم مقام الأب ويساعد في حل المشكلات التي يواجهونها.

٣ – مواجهة بعض المعلمات صعوبة في ضبط الطلاب وإدارة الفصل.

**النتائج العلمية لتأنيث الهيئة التدريسية:**

**أولاَ:– النتائج الإيجابية:**

١ — ليس هناك ما يؤكد أن المعلم الرجل يتفوق على المعلمة الأنثى في تحقيق نتائج أفضل فيما يخص تحصيل التلاميذ.

٢ –الطلبة الذين تم تعليمهم من قبل المدرسات هم أسرع استجابة في تطوير مهاراتهم من بقية الطلبة.

**ثانيا:– النتائج السلبية:**

١ – أثبتت بعض الدراسات الأجنبية والعربية تفوق التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم المعلمون الذكور على التلاميذ الذين تقوم بتدريسهم المعلمات الإناث في كل الاختبارات التحريرية، ويتبين مما سبق أن هنالك اتجاهين متعارضين يرى أحدهما أفضلية الذكور في التعليم بينما يرى الآخر أفضلية الإناث.( الفاضل والسويدي ١٩٩٤م ص ٣١٦)

**التحصيل الدراسي اصطلاحا:**

التحصيل الدراسي :هو كل ما تحصل عليه الطالب أو أحرزه من معلومات من مادة دراسية مقررة، ويتم الاستدلال عليه من خلال النتائج المتحصل عليها بعد القيام بالاختبار التحصيلي (حلس، درويش، ٢٠١٧م، ص ١٣٩).

**أهمية التحصيل الدراسي:**

يعتبر التحصيل الدراسي من المساهمين في العملية التعليمية وذلك لأهميته الكبرى، حيث إنه يشير إلى مستوى الطلاب وإنجازهم بالإضافة إلى أنه يساعدهم في تحديد أهدافهم التي يريدون الوصول إليها. ويشير التحصيل الدراسي للطلاب إلى مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية، والعاملين بها، ويساهم التحصيل الدراسي في قياس مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية بشكل ناجح وذلك بناءً على تقييم الأداء. كما يلعب التحصيل الدراسي دوراً هاماً أيضاً في تعزيز النمو الدراسي للطلاب حيث إنه يقوم بتقييم مدى تطورهم وتقدمهم، كما أنه يساعد في تطوير مهاراتهم الذاتية والمعرفية والإدراكية والدراسية وغيرها من المهارات التي تعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم. (مدفن، رابح. ونعيمة لعور،٢٠١٣م ص ١٥٣)

**قياس التحصيل الدراسي:**

تلجأ المدارس إلى العديد من الطرق لقياس التحصيل الدراسي للطلاب، وتتمثل تلك الطرق في الاختبارات التقليدية حيث يقوم الطلاب بالخضوع للعديد من الاختبارات كسؤال المعلم للطلاب في الفصل وتقييمه لهم، أو عن طريق الوظائف والأعمال والبحوث المنزلية التي يكلف بها المعلم الطلاب، أو عن طريق الاختبارات الشفوية أو اختبارات المقال والتقارير والمناقشات، وتعتبر أيضاً الاختبارات المقننة من طرق قياس التحصيل الدراسي كاختبارات الخطأ والصواب وملء الفراغات والمقابلة والترتيب وغيرهم.( عبد الغاني حليمة وآخرون (٢٠١٤، ص ٩٦).

**العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:**

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي كالعوامل الشخصية والعوامل البيئية وهي كالتالي:

**أولاً: العوامل الشخصية:** تتمثل العوامل الشخصية في القدرات العقلية كالقدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة والحالة المزاجية الخاصة به وطرق تفكيره وما إلى ذلك، والصحة الجسمانية كالحالة الصحية والتغذية والعاهات التي لدى الطفل والتي تحتاج إلى رعاية خاصة، والحالة النفسية والانفعالية الخاصة بالشخص؛ لأنها مرتبطة أساساً بتوافق الطفل مع نفسه والآخرين بمعنى تكيفه الذاتي، بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية التي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي.

**ثانياً: العوامل البيئية:** تتمثل العوامل البيئية في البيئة المدرسية وتعامل المعلمين مع الطلاب والتلاميذ مع بعضهم البعض والمناهج والأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى البيئة الأسرية والمتمثلة في الوالدين بمعنى المستوى الثقافي للأسرة والجو الأسري فإما هو جو مشحون بالتفاهم والاحترام والحب فينشأ الطالب في جو نفسي سليم أو العكس مما يؤثر على تحصيله الدراسي وتعامله مع الآخرين، ومن العوامل الأخرى التي توثر على التحصيل الدراسي أيضا ، هناك عوامل تنسب الى تنسب الى المتعلم وأخرى إلى المعلّم

**أ – عوامل تنسب إلى المتعلم**

١ – **اختلاف نسبة الذكاء:** فالأفراد يختلفون في درجة أو نسبة ذكاء كلّ منهم وبقدر هذا الاختلاف في الذكاء تتكون إلى حد كبير الاختلافات في التحصيل الدراسي، وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى ارتباط الذكاء بعدد من الخصائص الشخصية المختلفة كالدافعية والتحصيل الدراسي، فعلى سبيل المثال، لوحظ أن دافعية الأفراد ذوي الذكاء المرتفع نحو الإنجاز والتحصيل تكون أعلى منها عند الأفراد ذوي الذكاء المنخفض، وهذا ما دفع العديد للاعتقاد أن درجات الذكاء للأفراد يمكن أن تتبنى بالتحصيل والنجاح الدراسي.

**٢– الشخصية:** وقد تكون أهم العوامل المحتملة لضعف التحصيل منها تعرض الطالب لمشاكل شخصية، الشخصية كما عرفها (لازاروس) هي عبارة عن التراكيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الإنسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها.

**ب– عوامل تنسب إلى المعلم:** لاشكّ أنّ لكفاءة الأستاذ ومستواه دورا أساسيا في التحصيل الدراسي فهو الذي يعرض المادة العلمية ويحرص على التخطيط لدروسه ويراعى التسلسل والترابط لمحاور الدراسة كما يراعى مستوى الطلاب في كل الأحيان ولا يتحقق هذا إلا بمراعاة التخطيط الدراسي المنظم (فيروز، ساري ٢٠١٦، م ،ص ١٤٤)

## الإجراءات المنهجية:

**منهج الدراسة** :تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية.

**مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في جميع مدراء ومساعدين المدراء بمدارس التعليم الأساسي التابعة لمكتب تعليم سرت المركز في عدد ١٩ مدرسة ونعتبر الدراسة دراسة مسح شامل لكل مجتمع الدراسة.

**جدول رقم (١)إحصائية شاملة لعدد الطلاب والمعلمين والفصول بمدارس التعليم الأساسي**

| | اسم المدرسة | عدد الطلاب | ذكور | إناث | عدد المعلمين | ذكور | إناث | عدد الفصول |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | طلائع النصر | ٨٥١ | ٣٩٩ | ٤٥٢ | ١٣١ | ١٧ | ١١٤ | ١٤ |
| ٢ | سناء يوسف | ٣٩٢ | ١٧٨ | ٢١٤ | ١١٧ | ١٢ | ١٠٥ | ٢٢ |
| ٣ | الجيل الجديد | ٣١٢ | ٢٧٣ | ٢٣٩ | ١١٩ | ١٠ | ١٠٩ | ١٠ |
| ٤ | الزعفران | ٨٩٤ | ٤٣٢ | ٤٦٢ | ١٢١ | ١٨ | ١٠٣ | ١٢ |
| ٥ | الخلود | ٢٦٩ | ١٣٢ | ١٣٧ | ٨٧ | ١٠ | ٧٧ | ٨ |
| ٦ | ازهار سرت | ٣٥٤ | ١٩٨ | ١٥٦ | ٧٧ | ٤ | ٧٣ | ١٢ |
| ٧ | شهداء تاقرفت | ٤٨١ | ٢٥٦ | ٢٢٥ | ١٥٠ | ١٥ | ١٣٥ | ٢٢ |
| ٨ | صقور ١٧ فبراير | ١٠٧٩ | ٥٥٢ | ٥٢٧ | ١٥٣ | ١٢ | ١٤٠ | ٨ |
| ٩ | ليبيا الحرة | ٣٧١ | ٢٨٤ | ٢٨٧ | ١١٥ | ٧ | ١٠٨ | ١٨ |
| ١٠ | وادى تلال | ٥٩٧ | ٢٩٣ | ٣٠٤ | ١١٦ | ١٦ | ١٠٠ | ١٠ |
| ١١ | الفتح | ١٠٥١ | ٥٣٧ | ٥١٤ | ١٩٢ | ٦ | ١٨٦ | ٢٠ |
| ١٢ | النهضة الزراعية | ٥٥٧ | ٢٦٢ | ٢٩٥ | ١١٤ | ١٥ | ٩٩ | ١٠ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | الشهيد | ٥٦٣ | ٢٨٦ | ٢٧٧ | ١٢٠ | ١٥ | ١٠٤ | ١٠ |
| ١٤ | الظهير | ١٣٤ | ٦٩ | ٦٥ | ٦٠ | ١٩ | ٤١ | ٩ |
| ١٥ | تعليم الكبار | ٥٢ | ٥٤ | ٥٢ | ٥٤ | ١ | ٥٣ | ١٤ |
| ١٦ | ابن خلدون | ٣٠٢ | ١٦٥ | ١٣٧ | ٩٧ | ٦ | ٩١ | ٩ |
| ١٧ | سرت المركزية | ١١٥٧ | ٥٧٥ | ٢٨٥ | ٢٢٥ | ٨ | ٢١٧ | ٢٠ |
| ١٨ | اليرموك | ٩٦٧ | ٤٩٤ | ٤٧٣ | ١٦٢ | ١٢ | ١٥٠ | ١٦ |
| ١٩ | المجد | ١٣٢٦ | ٦٥٥ | ٦٧١ | ١٥٩ | ١١ | ١٤٨ | ٢٠ |
| ٢٠ | عمر المختار | ٧٤٧ | ٣٨١ | ٣٦١ | ١٥٦ | ١١ | ١٤٥ | ٢٥ |
| | المجموع | ١١٨٠٠ | ٨٤٢١ | ٦٤٣٠ | ٢٥٢٥ | ٢٢٦ | ٢٢٩٩ | ٢٣٩ |

**أداة جمع البيانات: تم** اعتماد استمارة الاستبيان لجمع البيانات وذلك بعد عرضها على عدد من الأساتذة المختصين

**عرض وتحليل البيانات:**

بعد تحليل البيانات التي احتوتها استمارة الاستبيان باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والتي يمكن عرضها في الآتي:

**أولا :عرض الخصائص العامة لمجتمع الدراسة:**

جدول رقم (٢) عرض الخصائص العامة لمجتمع الدراسة

| المسمى الوظيفي | المستوى التعليمي | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | دبلوم | | | جامعي فما فوق | | | |
| | ذكور | إناث | المجموع | ذكور | إناث | المجموع | |
| مدير | ٩ | ١ | ١٠ | ٣ | ٣ | ٦ | ١٣ |
| مساعد مدير | ٦ | ٦ | ١٢ | ٠ | ٣ | ٣ | ١٨ |
| المجموع | ١٥ | ٧ | ٢٢ | ٣ | ٦ | ٩ | ٣١ |

## ثانيا / عرض وتحليل بيانات تأنيث التعليم

**أولا محور العلاقات الاجتماعية**

**جدول رقم (٣) محور العلاقات الاجتماعية**

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف |
|---|---|---|---|

| | | ط | المعياري |
|---|---|---|---|
| ١ | المعلمات أكثر ودية واتصالا مع الطلبة من المعلمين الذكور | ٣,٢٥ | ١,٢٧٠ |
| ٢ | يقلل تأنيث التعليم من الحواجز الوهمية للاختلاط بين الذكور والإناث في المراحل الدراسية اللاحقة | ٣,٤٤ | ١,٠٤٥ |
| ٣ | يعمل تأنيث التعليم على تحقيق مبدأ التكامل الاجتماعي والتربوي في شخصية طلبة المرحلة الأساسية | ٣,٦٩ | ١,٠٦١ |
| ٤ | يحرص الآباء على تسجيل أبنائهم في المدارس التي تطبق نظام تأنيث التعليم | ٣,٠٣ | ١,٠٨١ |
| ٥ | يتقبل أولياء الأمور وجود معلمات في المرحلة الأساسية أكثر من وجود معلمين ذكور | ٣,٤٧م | ١,١٦٤ |

يتضح من الجدول السابق والخاص بمحور العلاقات الاجتماعية لمسالة تأنيث التعليم حسب وجهة نظر المدراء، وجاءت العبارة أن تأنيث التعليم يحقق التكامل الاجتماعي والتربوي في شخصية الطالب في المرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة وكان المتوسط الحسابي لها ٣,٦٩١ والانحراف المعياري ١,٠٦١ وهذا مما يدل على أهمية دور المعلمات وخاصة لدى شخصية الطالبات في الجانب التربوي والاجتماعي، كما جاءت في المرتبة الثانية العبارة تقبل أولياء الأمور وجود معلمات وخاصة في المرحلة الأساسية حيث كان المتوسط الحسابي لها ٣,٤٧١وانحراف معياري ١,١٦٤

**ثانيا / محور مستوى الأداء والتحصيل وتحقيق الأهداف والتعليمية**

**جدول رقم (٤) محور مستوى الأداء والتحصيل وتحقيق الأهداف والتعليمية**

| م | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ١ | يزيد تأنيث التعليم من تحصيل الطلبة في المرحلة الأساسية | ٣,٤٤ | ١,٠٤٥ |
| ٢ | يؤثر نظام تأنيث التعليم إيجابيا على تحصيل طلبة المرحلة الأساسية مقارنة بالمدارس التي بها معلمين ذكور فقط | ٣,٢٧ | ١,٢٢٤ |
| ٣ | يسهم تأنيث التعليم في استخدام أساليب تدريسية متنوعه لطلبة المرحلة الأساسية | ٣,٠٣ | ١,١٢١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤ | يشجع تأنيث التعليم على عملية المنافسة بين طلبة المرحلة الأساسية ذكورا وإناثا | ٣,٤٤ | ١,١٠٥ |
| ٥ | يزيد نظام تأنيث التعليم من إقبال الطلبة على المدرسة بشوق ومحبة أكثر من المدارس التي بها معلمين ذكور | ٣,١٩ | ١,١٧٨ |
| ٦ | يتفوق الطلبة الذين يقوم بتدريسهم معلمون ذكور على الطلبة التي تقوم بتدريسهم معلمات في الاختبارات التحريرية | ٢,٧٥ | ١,١٦٤ |
| ٧ | يفضل الطلاب المعلمين الذكور على المعلمات لانهم يحسنون التعليم والتقييم أفضل من المعلمات | ٢,٦٦ | ١,١٢٥ |
| ٨ | لتأنيث التعليم محاذير شرعية يمكن أن تنعكس على تحصيل الطلاب وسلوكهم | ٢,٧٢ | ١,٠٨٥ |
| ٩ | ترتفع درجة تحصيل الطلبة في المهارات اللغوية وتنخفض في المهارات الرياضة عندما تدرسهم معلمة بدلا من معلم | ٢,٧٨ | ١,٠٧٠ |
| ١٠ | الطلاب الذين يدرسهم معلم في مادة الرياضيات أكثر تحصيلا من الطلاب الذين تدرسهم معلمة | ٢,٥٦ | ١,٢٤٣ |
| ١١ | تأنيث التعليم مناسب للصفوف الأولى من المرحلة الأساسية حتى الصف الرابع لاحتياج الطالب لعاطفة الأم في هذه لمرحلة | ٣,٧٨ | ١,١٢٨ |
| ١٢ | نتائج الطلاب الذين تدرسهم معلمات أفضل بكثير من الطلاب الذين يدرسهم معلمون ذكور | ٢,٩٧ | ١,١٧٧ |
| ١٣ | تقيس المعلمات نتائج تعلم الطلبة باستمرار وبشكل أكثر دقة منه عند المعلمين الذكور في المرحلة الأساسية | ٣,٠٠ | ١,٠٨٣ |
| ١٤ | تركز المعلمات على فئة محدودة من الطلاب الأعلى تحصيلا والأكثر تميزا | ٢,٩١ | ١,١١٨ |
| ١٥ | تتأثر المعلمات بآراء زميلاتهن فيما يتعلق بمعاملة الطلبة وخصوصا الأقارب أكثر منها لدى المعلمين الذكور في نفس المدرسة | ٣,٥٦ | ١,٢١٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٦ | يؤثر نظام تأنيث التعليم على معدلات التحصيل للطلبة وخصوصا من لهم أقارب في نفس المدرسة | ٣,٠٩ | ١,٢٥٢ |

يتضح من الجدول السابق والخاص بمحور مستوى الأداء والتحصيل وتحقيق الأهداف التعليمية جاءت العبارة التي تنص على أنّ تأنيث التعليم يزيد من تحصيل مرحلة التعليم الأساسي في المرتبة الأولى من حيث موافقة عينة الدراسة حيث كان المتوسط الحسابي لها ٣,٤٤٣ وانحراف معياري ١,٠٤٥ وهذا مما يدل على أهمية ودور المعلمات في تحصيل الطلاب وخاصة في المراحل الأولى كما جاءت العبارة أن تأنيث التعليم يشجع على المنافسة بين طلبة المرحلة الأساسية ذكورا وإناثا وكان المتوسط الحسابي لها ٣,٤٤٠ وانحراف معياري ١,١٠٥ وفى المقابل لذلك كانت العبارة التي تنص على أن الطلاب الذين يدرسهم معلمون ذكور في مادة الرياضيات أكثر تحصيلا ممن تدرسهم معلمات جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة وكان المتوسط الحسابي لها ٢,٥٦٣ وانحراف معياري ١,٢٤٣ يليها تصاعديا العبارة الخاصة بتفضيل المعلمين الذكور على المعلمات في التدريس في المر حلة الأساسية؛ لأنهم يحسنون التعليم والتقييم أفضل من المعلمات، وهذا مما يدل على عدم وجود فروق في مقدرة المعلمات والمعلمين في العملية التعليمية ومستوى الأداء والعطاء العلمي.

**ثالثا : محور الجانب السلوكي:**

| | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ١ | تعامل الطالب مع المعلمات ولفترة طويلة يسبب له عدد من المشاكل النفسية والسلوكية ويجعله يقلدها ويحاكيها في أسلوبها ويميل إلى الليونة | ٣,٣٨ | ١,١٢٥ |
| ٢ | يحرم نظام تأنيث التعليم الطلاب الذكور من التعرف على الأنماط السلوكية الرجولية | ٢,٨٨ | ١,٠٠٨ |
| ٣ | يساعد نظام تأنيث التعليم على تفهم مشكلات طلبة المرحلة الأساسية مما ينعكس إيجابيا على سلوكهم | ٣,٣٨ | ١,٠٧٠ |
| 4 | يقوم المعلمون الذكور مقام الاب ويساعد الطلبة الذكور في حل | ٣,٤٤ | ١,١٠٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | المشكلات التي يواجهونها | | |
| ٥ | تواجه المعلمات صعوبة في ضبط الطلاب وإدارة الفصل وخاصة الذكور | ٣,٨١ | |
| ٦ | تأنيث التعليم يجعل من الطلبة الذكور أكثر ميلا للخجل والانطوائية وعدم البوح بالمشاكل التي يعانى منها | ٣,٢٩ | ١,١٤٨ |

يتضح من الجدول السابق والخاص بمحور الجانب السلوكي لمسالة تأنيث التعليم جاءت العبارة التي تنص على أن المعلمات تواجه صعوبة في ضبط إدارة الفصل وخاصة فصول الذكور من حيث موافقة عينة الدراسة أولا وكان المتوسط الحسابي لها ٣,٨١٢ وانحراف معياري ١,٢٢٥ مما يدل على تميز المعلمات بالعاطفة الجياشة والتسامح وهذا مما يظهر في عديد فصول الذكور مما قد يسهم في عدم السيطرة الانضباط، وثانيا جاءت العبارة التي تنص بأن المعلمين الذكور يقومون مقام الآباء في حلّ بعض المشكلات التي يعاني منها أو يواجهها الطلبة وخاصة الذكور منهم حيث كان المتوسط الحسابي لها ٣,٤٤٥ وانحراف معياري ١,١٠٥ مما يوكد على ضرورة التعامل مع الطلبة وخاصة الذكور بشكل جدي وتفهم مشاكلهم سواء للذكور أو الإناث كلا حسب جنسه وذلك للخصوصية في هذا الأمر .

**نتائج الدراسة:**

١ – بينت الدراسة أن تأنيث التعليم يقلل من الحواجز بين الجنسين وخاصة في المراحل الأساسية والتي تليها.

٢ – أظهرت الدراسة أنّ تأنيث التعليم يزيد من تحصيل الطلبة والطالبات ويرفع درجة التكامل الاجتماعي والتربوي لديهم في المرحلة الأساسية.

٣ – يشجع تأنيث التعليم على رفع روح المنافسة بين الطلبة ذكورا وإناثا في المجالات العلمية والتحصيلية.

٤ – بينت الدراسة أن تأنيث التعليم مهم ومناسب في المراحل الأساسية وخاصة الصفوف الأولى من التعليم حتى الصف الرابع الابتدائي وذلك لاحتياج الطالب في هذه المرحلة الى عاطفة الأمومة

٥ – أظهرت الدراسة تأثر المعلمات بآراء زميلاتهم فيما يتعلق بمعاملة الطلاب وخاصة الأقارب أكثر من المعلمين الذكور وخاصة في نفس المدرسة.

٦ – بيت الدراسة أن المعلمات تواجه صعوبات في ضبط وإدارة الفصل، وخاصة الفصول التي بها طلاب ذكور

٧ – لا توجد فروق واضحة تتعلق بمستوى التحصيل بالنسبة لأداء المعلمات والمعلمين وخاصة في مادة الرياضيات حسب وجهة نظر المدراء ومساعديهم.

٨ – بيت الدراسة أن وجود المعلمين الذكور خاصة في المدارس التي بها أو جلها طلبة ذكور يساعد على تفهم المشاكل التي يواجهونها وكذلك الحال بالنسبة للطالبات.

**التوصيات:**

١ – العمل على تشجيع الطلبة الذكور على الانخراط في العملية التعليمية وخاصة بكليات التربية ومنحهم الحوافز لذلك.

٢ – العمل على إقامة دورات للرفع من مستوى المعلمات في فن إدارة الفصل وضبطه بالأساليب العلمية الحديثة

٣ – فتح المجال لمعاهد المعلمين وخاصة للذكور لسد العجز في ذلك بالمدارس في المراحل الأساسية وما بعدها

٤ – تطوير الإدارات المدرسية ودمج الأفكار والآراء بين الجنسين في معالجة المشاكل التي يعانى منها الطلبة في كلا الجنسين كلا حسب جنسه لإجاد حلول ناجعة لها .

## المراجع والمصادر

**١ – السكنى، هبة يوسف، مشكلات المعلمات في مدارس الذكور وسبل التغلب عليها، بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين. ٢٠١١**

**٢ – أحمد النيل الفاضل، وصبحي السويدى ، أثر تأنيث الهيئة التدريسية على تحصيل وسلوك وشخصية تلاميذ المدارس النموذجية بدولة قطر } دراسة استطلاعية ، منشورات جامعة قطر ، كلية التربية ١٩٩٤م**

**٣ – العبودي فاطمة، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقييم، مشروع التأسيس للجودة التأهيل للاعتماد المؤسسي البرامجي، منشورات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن ، الرياض ، السعودية ٢٠١١**

**٤ – عبد السلام ،مصطفى ، أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، مصر ٢٠٠٦ م**

**٥ – WWW.pulpit.alwatanvoice.com/content/print/422183.html**

**٦ – البريكي، آمنه مسعود ، تأنيث التعليم في إطار التربية الإسلامية مجلة كليات التربية، العدد التاسع عشر نوفمبر ٢٠٢٠**

7 – آلاء أسعد فرغلي، محمود عباس عابدين، هل يتراجع أداء الطلاب الذكور عندما تدرسهم معلمة ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث– مجلة العلوم التربوية والنفسية– المجلد الأول– العدد الخامس– يونيو 2017

٨ – برهم ، راويه فايز، أثر التوجه نحو تأنيث التعليم على تحصيل ومهارات واتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الحكومية، في محافظة نابلس، من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ٢٠٢١م

٩ – المنير ،منال محمد اتجاهات المدراء والمعلمين نحو تأنيث الهيئة التدريسية ،الجزئي وعالقة ذلك بالتطور المهني لديهم في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين. (٢٠١٨)

١٠ – /www.lahaonline.com/articles/view/

١١ – محمد، محمد، حلس، دادود درويش، المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية ،غزة ، فلسطين ،٢٠١٧

١٢ – مدفن، رابح. نعيمة لعور، التوحيد بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة أولى ثانوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر. ٢٠١٣

١٣ – عبد الغاني، حليمة وآخرون (٢٠١٤)، العوامل المعرفية والعقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية

١٤ – فيروز، ساري ، علاقة التفاعل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، جامعة تبسة، الجزائر.٢٠١٦